



The Impact of Financial Guarantee Assessments on Accounting Profite
Apractical Research In Dell Company

م.م. ياسر نوري محمد العزاوي
جامعة بغداد

المستخلص

اختص البحث بدراسة دور الضمانات وتأثيرها على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك من خلال استخدام التحليل الإحصائي لصادفي الدخل قبل وبعد تأثير الضمان على الأرباح المحاسبية، إذ استند البحث الى منهج استقرائي تضمن ان الشركات من الممكن ان تتلاعب بالأرباح من خلال العديد من الوسائل، وان الضمانات هي وحدة منها، ومن الممكن أن تستخدم الشركات سياسة الضمان كاستراتيجية أعمال، وذلك للترويج عن منتجاتها. وقد هدف البحث الى تسليط الضوء على ممارسات الشركات المختلفة حول السياسات الضمان ومعالجتها لها وتأثيرها على الأرباح المحاسبية. وقد تم اختيار شركة Dell كعينة للبحث، وذلك لتوافر بيانات مرحلية عن الشركة ولمدة عشرة سنوات من سنة ٢٠٠٣ ولغاية سنة ٢٠١٣. واعتمد الباحث على استعمال مجموعة من الاختبارات الإحصائية بهدف اختبار وجود فروقات معنوية بين الدخل قبل وبعد الضمان. وقد توصل الباحث الى استنتاجات أهمها أن تحليل الضمانات أمر أساسي لاتخاذ القرارات من المستثمرين ولها دور مهم في الرقابة على الإدارة. اما اهم التوصيات التي يوصي بها الباحث هي ان يتم الإفصاح عن التزامات الضمان في البيانات المالية على شكل ملاحظات ملحقة بالإضافة الى الإفصاح عنه في قائمة المركز المالي ضمن المطلوبات، وذلك من اجل ان يكون واضح لمستخدم المعلومات المحاسبية حجم الالتزام المالي للضمان ونسبة تقديره الى مبيعات الضمان.
الكلمات الرئيسية: الضمان المالي، الأرباح المحاسبية.

Abstract

The research specialized in examining the role of guarantees and their impact on accounting benefits quality using statistical analysis to the income before and after the impact of guarantee on the accounting profits. This research depended on the inductive approach, which ensures that companies could manipulate in benefits through a variety of means including the guarantees. As it is possible that the companies can use the policy of guarantee as a strategy in business deal. The research aimed to highlight the different companies' practices on policies guarantee and its impact on accounting benefits. The benefit of Dell Company has been chosen as a sample for the research because of the availability of interim data from the company for ten years from ٢٠٠٣ until ٢٠١٣. The researcher depended on the use of a set of statistical tests for testing the presence of significant differences between income before and after the guarantee. The researcher found that analysis of guarantee is essential for decision-making of investors and have an important role in the control of the administration. the researcher recommended that guarantee (warranty) commitments in the financial database should be disclosed in the form of the notes as well as the statement of financial position. Thus, it will be clear to the accounting information user the size of the financial commitment to ensure that the proportion of the warranty sales.

المقدمة:

أدى أنفتاح الأسواق في ظل الاقتصاد الحر الى زيادة مستوى التجارة العالمية وهذا بدوره أدى الى زيادة حجم المنافسة بين الشركات , وتعد الضمانات واحدة من الاساليب المعتمدة من قبل ادارة الشركة في سبيل تشجيع المستهلكين على اقتناء منتجاتها .إلا أن الشركات غالباً ماتستغل هذه الضمانات من أجل ممارسة إدارة الأرباح مما قد يؤثر على جودة الارباح المحاسبية المفصح عنها في كشف الدخل , ومن أجل تسليط الضوء على تأثير الضمانات على الارباح المحاسبية تم تقسيم البحث الى اربعة محاور , خصص المحور الاول لمنهجية البحث، بينما يتناول المحور الثاني مفهوم الضمان وانواعه، اما المحور الثالث فتضمن مفهوم جودة الارباح بينما انصب المحور الرابع للاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحث.

١- منهجية البحث

١-١- مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في:

١- غياب سياسات الضمان تجاه المستهلك، وبالتالي تتوافر الحرية للشركة في استعمال أي سياسة بما يحقق أهدافها

٢- فضلاً عن عدم وجود التشريعات التي تحدد تلك السياسات في البضائع الواردة الى العراق مما يؤثر على المعالجات المحاسبية لأحتياطي الضمان لتلك الشركات، وبالتالي على جودة الأرباح المحاسبية لتلك الشركات.

١-٢- هدف البحث

تسليط الضوء على ممارسات الشركات المختلفة حول السياسات الضمان ومعالجتها لها وتأثيرها على الارباح المحاسبية.

١-٣- أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في ان الشركات لاتعطي الضمان الأهمية الكافية للالتزام بتعهداتها تجاه الزبائن، وتحاول اغلب الشركات تجنب تقديم خدمه الضمان بشكل مناسب بوصفها عبئاً عليها ،وكذلك تستطيع ان تستغل مبلغ الضمان في تنفيذ تعهداتها مما يؤثر على الارباح.

١-٤- فرضية البحث

يتضمن البحث فرضيه رئيسه مفادها " هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الضمان و الارباح المحاسبية ".ونتفرع من هذه الفرضية الفروض الفرعية الآتية:

١. " لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين صافي الدخل قبل وبعد حساب تكاليف الضمان".
٢. " هناك فروقات معنوية بين الدخل قبل وبعد حساب تكاليف الضمان".

١-٥- مجتمع وعينة البحث

تم اختيار شركة Dell عينة البحث , اذ تم اختيار أرباح الشركة المرحلية للمدة بين سنة ٢٠٠٣ ولغاية سنة ٢٠١٣ , وقد بلغت عدد الكشوفات ٣٣ كشف , وقد تم اختيار ارباح هذه الشركة لدراسة تأثير تعديرات الضمان على الأرباح وذلك من خلال دراسة الدخل قبل وبعد حساب تكاليف الضمان .

١-٦- الحدود المكانية والزمانية

لم يتم اختيار الشركات المحلية كعينة للبحث وذلك لعدم الافصاح عن الضمانات المالية في البيئة المحلية ولسنوات متصلة .

٢- الجانب النظري

مفهوم وأهمية الضمان والمحاسبة عنه وتأثيره بجودة الارباح المحاسبية

أولاً: مفهوم الضمان:

لقد وثقت ثمانينات القرن الماضي ولغاية اليوم الأرباح المرتفعة جراء بيع المنتجات المضمونة جنباً إلى جنب مع ممارسات البيع التي تحفز هذه الأرباح، ومع ذلك، فقد كافح الممارسين في مهنة المحاسبة كيفية استدامة هذه الأرباح في ظل ما يعرف بإدارة الأرباح، وفي الواقع وبخلاف ذلك فإن الدراسة المثيرة للاهتمام من لجنة المنافسة في المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٣، والتي أوعزت الى حصول ارتفاع في الأرباح نتيجة بيع الضمانات الموسعة للمنتجات الالكترونية الاستهلاكية، وأشارت الى ما يعرف بوضع الاحتكار المعقد (Baker&Siegelman, ٢٠١٣, ٣) ويعد الضمان ضمن المطلوبات المحتملة، ويستعمل في مجال المحاسبة كجزء من تعريف المطلوبات المحتملة التي لا يتم الاعتراف بها إلا إذا تأكد وجودها فقط، وذلك نتيجة لوقوع او عدم وقوع أحداث مستقبلية غير مؤكدة واحده أو أكثر، والتي تكون تحت سيطرة الوحدة الاقتصادية. وهكذا، فإنه يتم الإشارة إلى الأحداث المستقبلية الحاصلة أو غير الحاصلة، والتي هي غير مؤكده ولا يمكن السيطرة عليها من قبل الوحدة الاقتصادية. وإن أفضل طريقة للنظر في الالتزامات المحتملة يعد بمثابة حكم مرجح لكسب الديون المحتملة الاخرى (Cenar, ٢٠١١, ٢٣٤). وفي الممارسة العملية، فإنه عادة ما يفهم أن هذا الحدث سيحدث مع وجود احتمال لأكثر من ٥٠٪ أو أنه من المرجح أن يحدث من عدم حدوث ذلك. ان قياس احتمال وقوع الحدث الطارئ ليس إلزامي. بدلا من ذلك، فمن المستحسن أن يتعرف على التزام مقدر عندما يكون أكثر احتمالاً من وارد (Cristea , ٢٠٠٤, ٢٢). ويعد الضمان أو ما يعرف بضمان المنتج بأنه الوعد الذي يتعهد به البائع الى المشتري بان المنتج خال من عيوب الانتاج وفقا لشروط معينة، وعادة ما تستخدمها الشركات كوسيلة ترويجية للمبيعات. على سبيل المثال فان شركات صناعة السيارات روجت مبيعاتها من خلال توسيع ضمان السيارة الجديدة ليصل إلى سبع سنوات أو ١٠٠٠٠٠ ميل لفترة محددة من الزمن بعد تاريخ البيع للمستهلك، وربما قد تضمن الشركة المصنعة بتحمل كل أو جزء من تكلفة استبدال الأجزاء التالفة أو تقديم خدمة دون مقابل (kieso&other, ٢٠١٠, ٦٥٥). ويلتزم المصنعين الذين يقدمون ضمانات على منتجات لزيائهم، تسجيل مصاريف الضمان المستحقة في وقت البيع مثل العديد من المستحقات الأخرى، تقدر هذه المصروفات المستحقة

بناء على توقعات الشركة من المطالبات المستقبلية. وتعد مصاريف الضمان هذه عنصراً هاماً من مصروفات البيع ، ويمكن أن تكون وقد تشكل في بعض الأحيان ما نسبته أحد عشر في المائة من الدخل التشغيلي (Cohen & others, 2010, 1). ويعتمد احتمالية تحمل تكاليف الضمان على خبرة إدارة الشركة فيما إذا كانت الضمان مؤكدة الوقوع أم لا، كما أنه ليس من السهل أننا نلاحظ ما إذا كانت الشركة تقدم على ضمان أكيدة من عدمه ، ومع ذلك ، فإن أغلب الشركات لا توفر ضمانات أكيدة (Kale & other, 2010, 3). كما يمكن أن تكون الضمانات أو الضمان اختيارية، إذ يتم في بعض الشركات بيع هذه الضمانات بمبالغ إضافية إلى الزبائن، فعندما يعتقد الزبون بأن المنتج عالي الجودة فإنه لا يقوم بشراء ضمان عنه، إلا أنه في حالات أخرى كتأكيد لحالة عدم التأكد يقوم الزبائن بشراء هذه الضمانات (Baker & Siegelman, 2014, 9). ويسمى هذا المنهج بمنهج ضمان المبيعات، إذ يباع الضمان أحياناً بشكل منفصل من المنتج. ويشير هذا المنهج أن الشركات تؤجل الاعتراف بالإيرادات من مبيعات الضمان، ويعترف به على أساس القسط الثابت خلال فترة العقد (kieso & other, 2010, 656). ويمكن أن تكون الضمانات موسعة للمنتجات الاستهلاكية، إذ يمتد الضمان كأن يكون عقد اختياري يوفر للمشتري فترة أطول من الضمان المقدم من الشركة المصنعة للحماية من فشل منتج معين. فالضمانات الموسعة تختلف جوهرياً عن ضمانات الشركة المصنعة التي تم تضمينها في سعر المنتجات الاستهلاكية. (Baker & Siegelman, 2014, 8). وقد تؤثر البيانات الواردة في القوائم المالية على قرار زبائن الشركة، وبالتالي يكون لها عواقب اقتصادية على الشركة في حال توقع الزبائن أو توفر مؤشر لديهم حول احتمالية إفلاس الشركة أو عدم القدرة على الوفاء بالتزاماتها. قد تكون هذه المعلومات مهمة في تقدير قيمة الضمان أو بالتنبؤ في توافر الخدمات المساندة أو استمرارها على مدى فترة طويلة من الزمن. وبالأخص عندما يستعمل المحللون الماليون أو المؤسسات المالية القوائم المالية لتقييم ملائمتها الحالية والمستقبلية، كما ومن المرجح أن الزبائن الذين يمتلكون إمكانية قراءة القوائم المالية، سوف يكونون قادرين على الرؤية من خلال الممارسات المحاسبية التعسفية أو المضللة. ومع ذلك فإن الزبائن البسطاء قد ينخدعون من الإجراءات المحاسبية، وخاصة عندما تؤدي الإجراءات المعتمدة حديثاً لتغيرات مفاجئة في البيانات المبلغ عنها. و فيما يتعلق بقرارات الزبائن فإن من المحتمل أن تكون هناك عواقب اقتصادية للإجراءات المحاسبية مقصوداً على فترة غير مؤكدة ، والتي تحدث عندما يكون التغيير مؤثر (Dayanand, 2004, 288).

ثانياً: المحاسبة عن تكاليف الضمان

تعتمد المحاسبة على طريقة الأساس النقدي وأساس الاستحقاق في تسجيل العمليات المالية، وعلى هذا الأساس تستخدم الشركات طريقتين أساسيتين لمحاسبة تكاليف الضمان هما:

١. طريقة الأساس النقدي:

وبموجب هذا الأساس يتم تسجيل والاعتراف بكافة المصاريف المدفوعة والإيرادات المستلمة خلال السنة المالية بغض النظر عن تاريخ استحقاقها سواء كانت تخص الفترة الحالية أم الفترات الأخرى، أي أن هذا الأساس يعترف بالمعاملات والأحداث فقط عند استلام النقد أو دفعه، وإن أساس أثبات قيود المصروفات والإيرادات هو

تاريخ الصرف أو التحصيل الفعلي خلال السنة المالية بغض النظر عن تاريخ الاستحقاق سواء أكان يخص سنة قادمة أو سابقة أو الحالية (العاني والساعدي، ٢٠١٤ : ٢٩٩). وعلى هذا الأساس، فإن الشركات تتحمل تكاليف الضمان للفترة التي بها حصل الضمان، ولا تسجل الشركات مسؤولية التكاليف المستقبلية الناجمة عن الضمانات ضمن فترة البيع، وفي كثير من الأحيان تبرر الشركات استخدام هذا الأسلوب، لأنه الأسلوب الوحيد المعترف به لأغراض ضريبة الدخل، ووفقاً لقيود الكلفة/المنفعة فإنه عندما تكون تكاليف الضمان صغيرة أو أن فترتها قصيرة نسبياً، فإنه ينبغي على الشركات أن تستخدم طريقة الأساس النقدي عندما لا تتحقق مسؤولية الضمان في سنة البيع إما لأنه ليس من المحتمل أن تتحمل المسؤولية، أو صعوبة تقدير مبلغ معقول للمسؤولية (kieso&other, ٢٠١٠, ٦٥٥).

٢. طريقة أساس الاستحقاق

بموجب هذا الأساس يتم الاعتراف وتسجيل الآثار المالية للمعاملات لمصاريف وإيرادات الفترة التي حدثت فيها هذه المعاملات والأحداث بغض النظر عن وقت الدفع أو الاستلام النقدي (العاني والساعدي، ٢٠١٤ : ٣٠٠). فإذا كان من المحتمل أن الزبائن ستطالب بالضمان وإن الشركة يمكن أن تقدر بالمعقول التكاليف ذات الصلة، فينبغي على الشركة استخدام أسلوب الاستحقاق. وينبغي على الشركات استخدام هذه الطريقة عندما يكون الضمان جزء لا يتجزأ من عملية البيع (kieso&other, ٢٠١٠, ٦٥٥).

ثالثاً: التلاعب المحاسبي وتقديرات الضمان:

يقصد أو يشير التلاعب المحاسبي بالأرباح إلى كيفية تلاعب الشركات بكشف الدخل من خلال الإبلاغ عن أرباح عالية، أو تضخيم الأرباح أو تخفيضها. وقد صنفا التلاعب المحاسبي إلى عدة أصناف منها التعجيل في تسجيل الإيرادات وتسجيل إيرادات وهمية وزيادة الدخل لمرة واحدة عن طريق الأنشطة غير المستمرة وتحويل المصاريف الحالية إلى مدة لاحقة وتوظيف تقنيات أخرى لإخفاء المصاريف أو الخسائر فضلاً عن تحويل الدخل الحالي لمدة لاحقة وتحويل النفقات المستقبلية لمدد مبكرة سابقة للمستقبل (التميمي والساعدي ٢٠١٤ : ٢٧).

صدر مجلس معايير المحاسبة المالية في أمريكا مؤخراً متطلبات الإفصاح الإضافي للضمان، إذ أشار إلى أنه ينبغي على الشركة الإفصاح عن سياساتها المحاسبية والطرائق المستعملة في تحديد مسؤوليتها للضمان، كما ينبغي تقديم جداول للتغيرات التي تحصل في مسؤولية ضمان المنتج للشركات تجاه المستهلك، فقياس الدخل قد يتضمن تقديرات تفاؤلية لتكاليف الضمان المستقبلية أو تقديرات غير متفائلة له، إذ تستخدم الشركات الأحكام والتقديرات لتحديد عدد من البنود المذكورة في المركز المالي، والتي قد تؤثر على قياس الدخل المحاسبي، فضلاً عن ذلك، فإن الشركات تستخدم أيضاً إدارة الأرباح لتقليل الأرباح الحالية من أجل زيادة الدخل في المستقبل، من خلال التلاعب بتكاليف الضمان. إن الحالة التقليدية للتلاعب يتمثل باستعمال احتياطات تنشئها الشركات، إن هذه الاحتياطات عبارة عن افتراضات غير واقعية لتقدير الضمانات وعائدات الضمان. وتم خفضت الشركات هذه الاحتياطات في المستقبل لزيادة الدخل المذكور في المستقبل، وهذا ما يعرف بتمهيد الدخل (kieso&other, ٢٠١٠, ١٣٣).

وانه في ظل هذه الاحتياطات تكون الافتراضات غير واقعية Unrealistic Assumptions، والتي تستعمل لتخمين الالتزامات المالية للبنود مثل خسائر القروض، ومردودات المبيعات Sales Returns الخاصة بالضمان. وإن المبالغة في مردودات المبيعات وتكاليف الضمان في المدد الجيدة، واستخدام تلك المبالغة، هو من أجل تخفيض النفقات المماثلة في المدد الرديئة. وتقوم إدارة الشركات بعمل الاحتياطات المؤقتة JarsCookie والإبلاغ عنها عندما يتم الحاجة إليها في الأوقات الصعبة، وذلك بتخفيض تلك الاحتياطات في المستقبل لزيادة الدخل المبلغ عنه في المدة التي انخفضت فيها الأرباح (التميمي والساعدي، ٢٠١٤ : ٦٠). ان الضمانات الصريحة المرتبطة مع مستويات الدين الاقل من الضمانات الضمنية، تقدم عقود ضمانات ضمنية لمستويات ديون اقل من الشركات التي لا تقدم ضمانات (Kale & other, ٢٠١٠, ١) ويمكن للتغيرات التي تحصل في التقديرات ان تعد مؤشر لأعلى درجة من ممارسة الشركات لإدارة الأرباح، وان هذه التغيرات في التقديرات في الأرباح هي من اجل ان تلبى توقعات المحللين. (Henselmann & Scherr, ٢٠١٢, ١٣).

رابعاً: سياسات الضمان وتأثيرها على جودة الأرباح:

وتستمد جودة الأرباح أهميتها من أهمية الأرباح نفسها ، إذ أن أرباح الشركة بغض النظر عن جودتها كونها خضعت لممارسات إدارة الأرباح أم لا ، تعد من المدخلات الهامة في عملية اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية وغيرها من القرارات الأخرى ، وكذلك فإن الأرباح يتم استخدامها في العديد من الدراسات التنبؤية والتقييمية لأداء الشركة الحالي والمستقبلي، وبما أن جودة الأرباح تعود إلى قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الأرباح الحقيقية للشركة ومنفعتها في التنبؤ بالأرباح المستقبلية ، فان جودة الأرباح تمثل جانبا مهماً في تقييم الوضع المالي للشركات من العديد من الأطراف مثل المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين وبقية مستخدمي الكشوفات المالية . وقد يتم استخدام جودة الأرباح مستقبلاً كمؤشر على توزيعات الأرباح واتخاذ القرارات الاستثماري (التميمي والساعدي، ٢٠١٤ : ١٦٥). ويلاحظ هناك اتفاق عام من قبل مراقبي الحسابات في ظل ما يعرف بالشك المهني عند ممارسة مهامهم الرقابية على ان مدراء الشركات قد يقوموا بأغلب الاحيان برسم صورة جيدة للواقع الاقتصادي للشركة ووضعها المالي ، وأن ممارسات إدارة الأرباح تؤثر على مؤشر جودة الأرباح بغض النظر عن ما اذا كانت إدارة الأرباح قانونية أو غير قانونية، وعلى اي حال تعد إدارة الأرباح منافية للحقيقة ، لذا فإنها تؤثر على جودة الكشوفات المالية للشركة وبالتالي تؤثر على قرارات المساهمين والدائنين وبقية اصحاب المصالح ، فإن إدارة الأرباح تعد من مسؤولية إدارة الشركة (Sheli, ٢٠١١, ٤٧). ان عملية تقدير تكاليف الضمان للمنتجات هي احدى القرارات المالية الذي يتخذه مدراء الشركات، فالمحاسبة تعد الاعتراف بكلفة الضمان كمصروف في نفس السنة التي تم الاعتراف بالدخل ناتج عن عملية بيع المنتج الذي يرتبط بهذه الضمانات. ويستند هذا المدخل على مبدأ المقابلة المصروفات بالايرادات، وان تقدير تكاليف الضمان خاضعة لقرار المدير المالي للشركة ، بينما تعتمد كلفة الضمان على الخبرة المكتسبة نتيجة التعامل مع هذه الضمانات في السنوات السابقة، فإذا كان المدير المالي يرغب الى تحقيق أعلى الأرباح يمكن ان يحققه للشركة عندما يستخدم فيها تكاليف ضمان بمستوى اقل من السنوات السابقة، ربما يبرر نفس المدير استخدام كلفة ضمان أقل (مقارنة

مع المستوى الأدنى) . ولكن ما سيحدث إذا كان المدير يستعمل الكلفة التي هي أقل بكثير من المستوى الأدنى، كأن تكون أقل من نصف الحدود الدنيا لتكاليف الضمان سوف يساعد على تحقيق الهدف المرغوب فيه لصافي الدخل من هذا العام ، بينما يعد استخدام هذه التكلفة ليس دعماً معقولاً لهدف الضمان (Sheli , 2011, 46).

٣- الجانب العملي

عرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية لشركة Dell عينة البحث للمدة من سنة ٢٠٠٣ ولغاية سنة ٢٠١٣
أولاً: نبذة تعريفية عن الشركة عينة البحث:

شركة Dell هي من الشركات متعددة الجنسيات ومقرها الرئيس في ولاية تكساس، الشركة متخصصة في مجال الحاسوب والتكنولوجيا وتقوم بتطوير وبيع ودعم الحواسيب الشخصية ، فضلاً عن باقي المنتجات المتعلقة بالحواسيب فضلاً عن منتجات أخرى كأجهزة التلفاز وغيرها من منتجات الكترونية، نمت الشركة خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي ، لتصبح أكبر بائع للحواسيب ومزودات الخدمة. في عام ٢٠٠٦ قامت مجلة Fortune بتقييم شركة Dell على أنها الشركة ٢٥ من بين أكبر الشركات في قائمتها التي تضمنت ٥٠٠ شركة، والثامنة في قائمتها السنوية لأكثر الشركات تقديراً في الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠٠٧ حصلت شركة Dell على التسلسل ٣٤ والثامنة على التوالي في القوائم المكافئة لذلك العام. كما أنها في عام ٢٠٠٨ احتلت المرتبة الثانية في مبيعات الحواسيب من بين مصنعي الحواسيب بعد شركة Hp واصبح لديها بطول عام ٢٠٠٨ توظف أكثر من ٨٨٠٠٠ موظف حول العالم^(*).

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية:

يسعى هذا المبحث إلى عرض نتائج الدراسة التي أجراها الباحث، وتحليلها باستعمال أدوات الإحصاء الوصفي والتمثلة بـ(الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف) لتقدير التشتت المطلق للأرباح عينة قبل وبعد تنزيل تكاليف الضمان، وذلك بهدف قياس مدى التشتت بالبيانات من عدمها، فضلاً عن استعمال الاختبارات الاستدلالية والتمثلة بالارتباط واختبار T-test، وقد تضمنت عينة البحث سلسلة زمنية لأرباح شركة Dell المعروفة عالمياً بصناعة الالكترونيات لمدة عشرة سنوات للمدة من سنة ٢٠٠٣ ولغاية سنة ٢٠١٣، وذلك من تقاريرها المرحلية والمتوافرة على الموقع الالكتروني للشركة، اذ تضمنت ثلاثة وثلاثون مبلغاً من الأرباح خلال هذه المدة قبل وبعد احتساب تكاليف الضمان وكما هو موضح بالجدول (١).

*: المصدر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

جدول (1)

أرباح شركة Dell لمدة عشرة سنوات قبل وبعد احتساب تكاليف الضمان

السنة	الشهر	صافي الدخل	تكاليف الضمان	الدخل قبل حساب تكاليف الضمان	نسبة تكاليف الضمان الى الدخل قبل الضمان	نسبة صافي الربح الى الدخل قبل حساب الضمان
٢٠٠٣	may	٥٩٨٠٠٠٠٠٠	٢٢١٠٠٠٠٠٠٠	٢٨٠٨٠٠٠٠٠٠	٧٨.٧٠%	٢١.٣٠%
٢٠٠٣	august	٦٢١٠٠٠٠٠٠٠	٢٣٨٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٠١٠٠٠٠٠٠٠	٧٩.٣١%	٢٠.٦٩%
٢٠٠٣	October	٦٧٧٠٠٠٠٠٠٠	٢٥٥٤٠٠٠٠٠٠٠	٣٢٣١٠٠٠٠٠٠٠	٧٩.٠٥%	٢٠.٩٥%
٢٠٠٤						
٢٠٠٤	April	٧٣١٠٠٠٠٠٠٠	٢٨١٤٠٠٠٠٠٠٠	٣٥٤٥٠٠٠٠٠٠٠	٧٩.٣٨%	٢٠.٦٢%
٢٠٠٤	July	٧٩٩٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٣٨٣١٠٠٠٠٠٠٠	٧٩.١٤%	٢٠.٨٦%
٢٠٠٤	October	٨٤٦٠٠٠٠٠٠٠	٣٣٢٢٠٠٠٠٠٠٠	٤١٦٨٠٠٠٠٠٠٠	٧٩.٧٠%	٢٠.٣٠%
٢٠٠٥						
٢٠٠٥	April	٩٣٤٠٠٠٠٠٠٠	٣٧٦١٠٠٠٠٠٠٠	٤٦٩٥٠٠٠٠٠٠٠	٨٠.١١%	١٩.٨٩%
٢٠٠٥	July	٩٨٢٠٠٠٠٠٠٠	٧١٢٠٠٠٠٠٠٠٠	١٦٩٤٠٠٠٠٠٠٠	٤٢.٠٣%	٥٧.٩٧%
٢٠٠٥	October	٦٣٥٠٠٠٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٥٨٥٠٠٠٠٠٠٠	٥٩.٩٤%	٤٠.٠٦%
٢٠٠٦						
٢٠٠٦	may	٧٦٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٧٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٥٢٢٠٠٠٠٠٠٠	٨٦.٢٠%	١٣.٨٠%
٢٠٠٦	august	٤٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٢٩٠٠٠٠٠٠٠٠	١٤٠٩٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٥.٩٣%	٣٤.٠٧%
٢٠٠٦	November	٦٠١٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٥٧٠٠٠٠٠٠٠٠	١٥٥٨٠٠٠٠٠٠٠٠	٦١.٤٢%	٣٨.٥٨%
٢٠٠٧						
٢٠٠٧	may	٧٥٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٨٩٠٠٠٠٠٠٠٠	١٦٤٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٤.٠٤%	٤٥.٩٦%
٢٠٠٧	august	٧٤٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٩١٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٦٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٥.٠٦%	٤٤.٩٤%
٢٠٠٧	November	٧٦٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٤١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٧٠٧٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٥.١٣%	٤٤.٨٧%
٢٠٠٨						
٢٠٠٨	may	٧٨٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠١٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٧٩٨٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٦.٤٠%	٤٣.٦٠%
٢٠٠٨	august	٦١٦٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠	١٦٩٤٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٣.٦٤%	٣٦.٣٦%
٢٠٠٨	October	٧٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠	١٧٤٩٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٨.٤٣%	٤١.٥٧%
٢٠٠٩						
٢٠٠٩	may	٢٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٥٧٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٨٦٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٥.٠٦%	٤.٩٤%
٢٠٠٩	July	٤٧٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٧٦٨٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٢.٤٤%	٧.٥٦%
٢٠٠٩	October	٣٣٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٨٧٩٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٢١٦٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٤.٥٨%	٥.٤٢%
٢٠١٠						

٥.٤٠%	٩٤.٦٠%	٦٣١٢٠٠٠٠٠٠	٥٩٧١٠٠٠٠٠٠	٣٤١٠٠٠٠٠٠	April	٢٠١٠
٨.١٩%	٩١.٨١%	٦٦٥٤٠٠٠٠٠٠	٦١٠٩٠٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠٠٠٠	July	٢٠١٠
١١.٥٤%	٨٨.٤٦%	٧١٢١٠٠٠٠٠٠	٦٢٩٩٠٠٠٠٠٠	٨٢٢٠٠٠٠٠٠	October	٢٠١٠
						٢٠١١
١٢.٥٤%	٨٧.٤٦%	٧٥٣٤٠٠٠٠٠٠	٦٥٨٩٠٠٠٠٠٠	٩٤٥٠٠٠٠٠٠	April	٢٠١١
١١.٥٨%	٨٨.٤٢%	٧٦٨٤٠٠٠٠٠٠	٦٧٩٤٠٠٠٠٠٠	٨٩٠٠٠٠٠٠٠	July	٢٠١١
١١.٥٢%	٨٨.٤٨%	٧٧٥٥٠٠٠٠٠٠	٦٨٦٢٠٠٠٠٠٠	٨٩٣٠٠٠٠٠٠	October	٢٠١١
						٢٠١٢
٤٢.٤٢%	٥٧.٥٨%	١٤٩٧٠٠٠٠٠٠	٨٦٢٠٠٠٠٠٠٠	٦٣٥٠٠٠٠٠٠	may	٢٠١٢
٩.٢٣%	٩٠.٧٧%	٧٩٣٠٠٠٠٠٠٠٠	٧١٩٨٠٠٠٠٠٠٠	٧٣٢٠٠٠٠٠٠٠	august	٢٠١٢
٩.٣٥%	٩٠.٦٥%	٧٨٢٩٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٩٧٠٠٠٠٠٠٠	٧٣٢٠٠٠٠٠٠٠	august	٢٠١٢
٦.٢١%	٩٣.٧٩%	٧٦٤٨٠٠٠٠٠٠٠	٧١٧٣٠٠٠٠٠٠٠	٤٧٥٠٠٠٠٠٠٠	November	٢٠١٢
						٢٠١٣
١.٨٢%	٩٨.١٨%	٧١٣٤٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٤٠٠٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠٠٠٠	may	٢٠١٣
٢١.١٦%	٧٨.٨٤%	٩٦٤٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٤٠٠٠٠٠٠٠٠	august	٢٠١٣

ويلاحظ من الجدول (١) اعلاه ارتفاع نسبة تكاليف الضمان الى الدخل قبل حساب الضمان مقارنة الى نسبة صافي الربح الى الدخل قبل حساب الضمان، وهذا ما حدى الباحث الى دراسة تأثير تكاليف الضمان الى الارباح المحاسبية ومدى تأثيرها بهذه التكاليف، وفي ادناه الاختبارات الوصفية والاستدلالية للأرباح عينة البحث. الاختبارات الوصفية للعينة محل البحث:

يوضح الجدول (٢) الأوساط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للأرباح عينة البحث.

جدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف

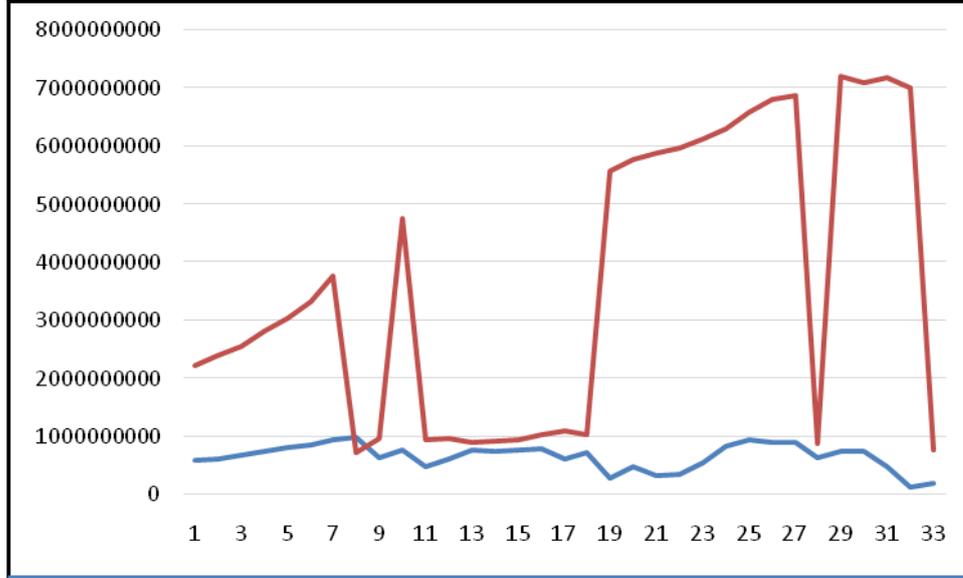
المقياس	صافي الدخل	الدخل قبل حساب تكاليف الضمان
الوسط الحسابي	٦.٥	٣.٦
الانحراف المعياري	٢.١	٢.٥
ومعامل الاختلاف	%٣٢	%٧٠

يوضح الجدول (٢) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف للعينة محل البحث، ومن خلال الجدول أعلاه تبين أنَّ إجمالي الوسط الحسابي لصافي الدخل قبل حساب تكاليف ضمان بلغ (٦.٥) ويانسجم عالي في مبلغ الارباح من خلال قيمة الانحراف المعياري (٢.١) بينما تشير نتيجة معامل الاختلاف على انسجام عالي في النتائج وهي اكثر انسجاماً من الارباح قبل حساب تكاليف الضمان، وهذا انما يدل على ان الادارة تقوم باستعمال تكاليف الضمان لاغراض تمهيد الدخل وجعله اكثر انتظاما، اذ يلاحظ الى ان نسبة التشتت

في الدخل قبل حساب تكاليف الضمان كانت عالية، والمخطط ادناه يوضح انتظام سلسلة الارياح خلال مدة البحث.

شكل (١)

مخطط الارياح للمدة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٣



ومن الشكل أعلاه يتضح عدم انتظام منحنى الدخل قبل حساب تكاليف الضمان، بينما يوضح المنحنى الاخر انتظام سلسلة الارياح بعد تخفيض الارياح بتكاليف الضمان.

ثانياً: الاختبارات الاستدلالية واختبار فرضية البحث:

١. تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات البحث:

في ظل هذا الاختبار سيتم اختبار فرضية البحث التي كان مفادها:

" لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين صافي الدخل قبل وبعد حساب تكاليف الضمان "

وانسجاماً مع منهجية البحث وللوقوف على مدى صحة فرضيات الارتباط التي افترضها البحث، جرى استعمال معامل الارتباط (بيرسون) لغرض تحديد طبيعة ومستوى العلاقة بين متغيرات البحث الأساسية، والارتباط مؤشر هذه العلاقة، وان أول خطوه في تحديد طبيعة العلاقة إذا كان لدينا متغيران فقط فالمتغير والمتمثل بالدخل قبل حساب تكاليف الضمان هو المتغير المستقل، ويرافق المتغير المستقل متغير آخر يسمى بالمتغير التابع صافي الدخل بعد طرح تكاليف الضمان منه، ويلاحظ أن العلاقة بين المتغيرات تبادلية في ظل ترابطهما وتأثيرهما مع بعضهما البعض، والجدول (٣) يوضح نتائج قيم معامل الارتباط (بيرسون) بين متغيرات البحث.

الجدول (٣)

نتائج قيم معامل الارتباط (بيرسون)

		befor	After
before	Pearson Correlation	١	-.١١٥
	Sig. (٢-tailed)		.٥٢٤
	N	٣٣	٣٣
After	Pearson Correlation	-.١١٥	١
	Sig. (٢-tailed)	.٥٢٤	
	N	٣٣	٣٣

ومن خلال الجدول (٣) أعلاه يتضح ان نتيجة الارتباط بين المتغيرين كانت (-.١١٥) وهي نتيجة سلبية مما يدل على عدم وجود ارتباط بين صافي الدخل قبل وبعد حساب تكاليف الضمان. وهذا يصر الى قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة.

٢. اختبار العلاقات الارتباط بين متغيرات البحث في ظل اختبار T-test:

يهدف هذا الاختبار الى دراسة فيما اذا كان هناك فروقات معنوية بين متغيرات البحث الأساسية، وذلك لغرض اختبار فرضية البحث التي كان مفادها:

"هناك فروقات معنوية بين الدخل قبل وبعد حساب تكاليف الضمان"

ويوضح الجدول (٤) الاتي الفروقات المعنوية لأختبار T-TEST بين الدخل قبل وبعد حساب حساب

تكاليف الضمان

جدول (٤)

اختبار الفروقات المعنوية بين الدخل قبل وبعد الضمان

T-TEST	P-Value	N
١٠.٢٨٨	٠.٠٠٠	٣٣

ومن خلال الجدول اعلاة يتضح ان قيمة اختبار T-TEST المحسوبة كانت (١٠,٢٨٨) وهي اكبر من قيمة T-TEST الجدولية عند مستوى معنوية (٥ %) وهذه النتيجة تشير الى وجود فروقات معنوية بين الدخل قبل حساب تكاليف الضمان وبعد حساب هذه التكاليف , لذا يصر الى قبول الفرضية البديلة أعلاة ورفض فرضية العدم .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1. ان إدارة الشركات من الممكن ان تستعمل الضمان بهدف ممارسة إدارة الأرباح.
2. ان تحليل الضمانات أمر أساسي لاتخاذ القرارات من المستثمرين ولها دور مهم في الرقابة على الإدارة.
3. ان إدارة الشركات قد تستخدم الضمان لتحقيق النمو الأمثل وذلك بهدف تحسين أرباحها وجعلها أكثر استقراراً من خلال تمهيد الدخل خلال سلسلة زمنية بالشكل الذي يؤثر على قرارات المستثمرين والدائنين وبقية أصحاب المصالح نتيجة اعتقادهم بانتظام سلسلة الأرباح خلال هذه المدد.

ثانياً: التوصيات:

1. ان يتم الإفصاح عن التزامات الضمان في البيانات المالية على شكل ملاحظات ملحقة بالإضافة الى الإفصاح عنة في قائمة المركز المالي ضمن المطلوبات، وذلك من اجل ان يكون واضح لمستخدم المعلومات المحاسبية حجم الالتزام المالي للضمان ونسبة تقديره الى مبيعات الضمان.
2. ينبغي ان يكون الإفصاح عن التزامات الضمان للزبون بمثابة دليل على التزام الشركة بتقديم الخدمة الجيدة والبضاعة للزائن اي جودة المنتج خلال فترة الضمان.
3. نوصي باجراء المزيد من البحوث عن الضمان وبالأخص في البيئة المحلية للتأكد من مدى التزام الشركات بسداد قيمة الضمان للمستهلك.

البحوث المستقبلية

نقترح البحث بالعنوان الاتي: (مدى التزام الشركات الاجنبية بسداد قيمة الضمان الى الزائن في البيئة المحلية).

المصادر

المصادر العربية:

1. التميمي، عباس حميد يحيى والساعدي، حكيم حمود فليح، (٢٠١٤)، "إدارة الأرباح عوامل نشوئها وأساليبها وسبل الحد منها" مكتب الجزيرة للطباعة والاستنساخ.
2. العاني، صفاء احمد محمد والساعدي، حكيم حمود فليح (٢٠١٤)، " مبادئ المحاسبة المالية" المنهج للطباعة والاستنساخ، بغداد - العراق.

Reference:

- 1- Baker&Siegelman, Tom Baker and Peter Siegelman, **Protecting Consumers from Add-On Insurance Products: New Lessons for Insurance Regulation from Behavioral Economics**, A Joint Research Center of the Law School, the Wharton School, and the Department of Economics in the School of Arts and Sciences at the University of Pennsylvania, ٢٠١٣, Social Science Research Network Electronic Paper Collection:



<http://ssrn.com/abstract=2199569>

- ٢- Cenar, Iuliana Cenar, **ACCOUNTING POLICIES AND TREATMENTS OF CONTINGENT ASSETS AND LIABILITIES IN PUBLIC INSTITUTIONS**, Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, ١٣(٢), ٢٠١١, Faculty of Science, Alba Iulia, Romania, e-mail: cenar_iuliana@uab.ro
- ٣- Cohen& others , Daniel Cohen, Masako Darrough, Rong Huang, Tzachi Zach, Warranty Reserve: **Contingent Liability, Information Signal, or Earnings Management Tool**, School of Management, University of Texas at Dallas ,٢٠١٠
<http://ssrn.com/abstract=1087808>
- ٤- Cristea H., et. al. (**Guide to Understanding and Applying International Accounting Standards. Provisions, Contingent Liabilities and Contingent Assets**), .., ٢٠٠٤, CECCAR Publishing House, Bucharest, pp.٢٢, ٣٧, ٥١.
- ٥- Dayanand, Maharshi, **Accounting Theory**, Copyright © ٢٠٠٤, Maharshi Dayanand University, ROHTAK All Rights Reserved.٢٠٠٤.
- ٦- Kieso &Others,Donald E. Kieso ,Jerry J. Weygandt, Terry D. Warfield, **INTERMEDIATE ACCOUNTING, THIRTEENTH EDITION**,
- ٧- Kale& other, Jayant R. Kale,Costanza Meneghetti, and Husayn Shahrur,Explicit and implicit contracts with non-financial stakeholders and corporate capital structure:The case of product warranties, ٢٠١٠ ,<http://ssrn.com/abstract=1539217>
- ٨- Klaus Henselmann* / Elisabeth Scherr ,Content analysis of XBRL filings as an efficient supplement of bankruptcy prediction, Empirical evidence based on U.S. GAAP annual reports Working Papers in Accounting Valuation Auditing Nr. ٢٠١٢-٢[http:// WWW.pw.wiso.uni-erlangen.de](http://WWW.pw.wiso.uni-erlangen.de)
- ٩- SHULI, INGRID SHULI, **EARNINGS MANAGEMENT AND THE QUALITY OF THE FINANCIAL REPORTING**, Faculty of Economics, Accounting Department University of Tirana, Albania Perspectives of Innovations, Economics and Business, Volume ٨, Issue ٢, ٢٠١١ ISSN ١٨٠٤-٠٥١٩ (Print), ISSN ١٨٠٤-٠٥٢٧ (Online)
www.academicpublishingplatforms.com